



الإطار النظري للبحث

يقسم مفهوم الإطار النظري إلى جزئين

الأول هو كلمة الإطار وجمعها أطر وإطارات، وهي تعني ما يحيط بالأشياء من الخارج، أو الهيكل والحدود العامة التي تُوضِّح معالم الأشياء، والمقصود بها في مصطلحنا الحدود والمكونات الخاصة بالبحث العلمي، والتي تتوقف على طبيعة المنهج العلمي، وما يقوم بجمعه الباحث به من معلومات.

الثاني هو كلمة النظري، وكلمة النظري مشتقة من النظر، والعلم النظري هو الذي يعتمد على كل ما هو مكتوب، وفي مصطلح الإطار النظري تعني ما يقوم به الباحث العلمي من مكتوبات تُعبّر عن وجهة نظره العلمية.





تعريف (الإطار النظري)

- هو الفقرة الثانية في البحث العلمي، والتي تأتي بعد المقدمة بشكل مباشر.
- يبلغ حجمه للبحث العلمي حوالي أربعين إلى خمسين صفحة
- يقسم إلى الإطار النظري والدراسات السابقة
- من خلاله يقوم الباحث بعملية شرح للتدخلات والعلاقة التي تتعلق بالظاهرة.
- يشكل الهيكل الرئيسي والأساسي للفكرة التي يقوم الباحث بدراستها.
- من خلاله يقوم الباحث بجمع كافة المعلومات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي الخاص به، فيشكل بذلك الهيكل الفقري للبحث العلمي الذي يقوم به الكاتب.





شروط الإطار النظري الجيد

- يجب أن يقدم فائدة كبيرة للمجتمع وللعلم، وكلما كانت هذه الفائدة أكبر كلما ازدادت أهميته وقيمته.
- يجب أن يكون الباحث حريصاً أثناء كتابته للإطار النظري على جعله متوافقاً مع البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.
- كما يجب أن يكون منسجماً مع الدراسة التي يقوم بها الباحث.
- الإطار النظري الجيد هو الإطار الذي يحتوي على مصطلحات علمية تفسر للقارئ الأمور التي يحتوي عليها البحث العلمي الذي يقوم به الباحث.
- كما يجب أن يحرص الباحث على تضمين الإطار الخاص به في كافة التعريفات التي ترد في بحثه العلمي.
- من خلاله يجب أن يقوم الباحث بتغطية الدراسة من كافة جوانبها، كما يجب أن يغطي كافة المراحل التي يمر بها البحث.





مكونات الإطار النظري في البحث العلمي

- تحديد وتسمية المتغيرات ذات الصلة بالبحث الذي يطرحه الباحث .
- وأيضاً تحديد العلاقة التي تربط بين مختلف المتغيرات
- تحديد نوع واتجاه العلاقة بين المتغيرات بناء على مختلف أنواع المراجع المتاحة
- شرح الأسباب التي جعلت الباحث يتوقع وجود هذه العلاقة





معايير صياغة الإطار النظري الجيد في البحث العلمي

- القيام بمسح شامل للموضوع من خلال التمهيد والمقدمة للتحقق من تقديمه للقارئ بوضوح.
- تقييم المصادر المستخدمة من حيث الملاءمة مع العلم أن كثرة المصادر لا تترجم بالضرورة أنه عالي الجودة.
- تحديد نقاط التقارب والاختلاف بين المصادر فيما يتعلق بفرضية الباحث أو بيان الأطروحة.





التوثيق في الإطار النظري

- **1- التوثيق لمرجع أول مرة في الإطار النظري:** يجب على الطالب أن يكتب الاسم الأخير للباحث فقط ويكتب بعده سنة النشر ويضعها بين قوسين.
 - لمؤلف واحد: مثال: قام الخليلي (1985) بدراسة حدد فيها....
 - لمؤلفين اثنين: مثال: قام الخليلي و ملكاوي (1985) بدراسة حول...
 - لثلاثة مؤلفين وأكثر: يجب على الطالب أن يذكر أسماء كل المؤلفين للمرة الأولى داخل الإطار النظري ويكتفي في المرات الموالية بذكر اسم المؤلف الأول ملحقاً بكلمة "وآخرون"، مثال: كتب الخليلي والصمدي ومحمود (1992)
- **2- عندما يذكر المرجع مرات أخرى في الإطار النظري:** قام الخليل وآخرون (1985)
- **3- عندما يوثق الطالب كتاباً مترجماً في الإطار النظري:** يجب أن يذكر التاريخ الأصلي في البداية، ثم يضع تاريخ العمل المترجم. مثال: يقول كروشكانك (1971 / 1993)
- **4- توثيق أكثر من عمل في الإطار النظري:** يقوم الطالب بوضع المراجع بين قوسين حسب ترتيبها في قائمة المراجع، وذلك بترتيب المراجع بين قوسين حسب الترتيب الأبجدي لأسماء المؤلفين.





كيفية صياغة الإطار النظري في البحث العلمي

- يتم صياغة الإطار النظري في البحث العلمي من خلال صياغة مجموعة من الخطوات المرتبة كما يلي:
- **صياغة عنوان البحث العلمي:** يمثل عنوان البحث العلمي بداية البداية وهو أول ما يتم تحديده واختياره في الإطار النظري حيث يقوم الباحث العلمي بكتابة عنوان البحث العلمي قبل كتابة أي من الخطوات اللاحقة، ويجب أن يكون عنوان البحث العلمي مختصراً ومعبراً عن محتوى الرسالة.
- **صياغة مقدمة البحث العلمي:** وهي ثاني خطوات كتابة الإطار النظري في البحث العلمي حيث يقوم الباحث بكتابة وصياغة مقدمة البحث التي توضح محتوى وأهمية البحث العلمي والأسباب والدوافع التي شجعت الباحث على دراسة موضوع البحث العلمي، كما ويقدم الباحث في مقدمة البحث العلمي مجموعة من الشروح حول قدرته على تقديم البحث العلمي بشكل قوي ودراسة كافة جوانبه والخطوات التي سيقوم بها .
- **وكذلك صياغة المتغيرات البحثية:** تعد المتغيرات البحث المكون الأساسي في الفرضيات والتي تعبر عن كيفية قيام الباحث بحل مشكلة البحث العلمي التي سيقوم بدراسة جوانبها المختلفة، وما هي الفرضيات التي سيقوم باختبار صحتها .
- **صياغة الدراسات السابقة:** وهي الأبحاث والأطروحات التي قامت بدراسة مشكلة البحث أو أحد جوانب مشكلة البحث، ويقوم الباحث العلمي بعرض الدراسات السابقة والنتائج الخاصة بها مع ما سيقدمه من إضافة على هذه الدراسات والأبحاث.
- **صياغة مصطلحات البحث العلمي:** لكل تخصص ومجال بحث علمي مصطلحات ومرادفات تختلف عن الآخر، لذلك يجب على الباحث العلمي جمع المصطلحات العلمية المذكورة في البحث والتي قد لا يفهمها القارئ بشكل واضح خلال قراءة البحث وتوضيح معناها .





- **كذلك صياغة المنهج العلمي:** يقوم الباحث بكتابة الطريقة التي سيقوم بدراسة المشكلة باستخدامها، ومن هذه المناهج المنهج الوصفي والمنهج الاستقرائي والمنهج الاستدلالي، كذلك المنهج التجريبي.
- **صياغة نتائج البحث العلمي:** وهي خلاصة ما توصل إليه الباحث العلمي خلال مراحل البحث العلمي المختلفة، ويتم ذكرها في قسم نتائج البحث مع ذكر البراهين والدلائل المنطقة التي تتوافق مع الفرضيات.
- **أيضاً صياغة التوصيات:** لكل بحث علمي مجموعة من التوصيات يتوصل إليها الباحث العلمي لدى الانتهاء منه، يتم ذكر التوصيات في نهاية الاطار النظري .





متغيرات الإطار النظري في البحث العلمي

يقدم توصيفاً دقيقاً لكل متغيرات البحث، كما يحتوي على توصيف دقيق لجميع العلاقات الرابطة بين متغيرات البحث، ويمكن أن يحصل ذلك إما في شكل وصفي أو على شكل نماذج رياضية، ويقوم الباحث بإعداده من واقع الدراسات السابقة إلى جانب الإضافات النظرية التي يقوم هو باستنباطها. كما يجب أن يركز الإطار النظري على الفرضيات والطريقة المستخدمة في التوصل إليها، يوجد نوعان من المتغيرات في الإطار النظري:

- **المتغير المستقل: Independent** ويعرف بأنه المتغير الذي يقع البحث عن مخرجاته في متغير آخر ويستطيع الباحث أن يتحكم فيه بهدف الكشف عن اختلاف هذا الأثر مع اختلاف قيمته أو أنواعه أو مستوياته.

- **المتغير التابع: Dependent** ويعرف بأنه المتغير الذي يهدف من خلاله الباحث للكشف عن مدى تأثير المتغير المستقل فيه في الإطار النظري.





أنواع الاقتباس

- تتعدد طرق الاقتباس وأصول توثيقه ويصنف إلى نوعين هما: الاقتباس المباشر والاقتباس غير المباشر:
- **الاقتباس المباشر:** وهو الاقتباس الحرفي بحيث يستعين الباحث بفكرة لباحث آخر يكتبها في الإطار النظري حرفيا كما وردت في المصدر الأصلي دون أن يغير في كلماتها.
- يلجأ الباحث في الغالب إلى الاقتباس الحرفي إذا شعر بأهمية الفكرة ومدى إثراءها أو لمحاولة التعليق ونقد الفكرة المقتبسة.
- وفي حالة الاقتباس الحرفي يتم حصر المادة المقتبسة بين "....." ويتوجب أن يتم وضع رقم الصفحة الموجود فيها النص الأصلي.
- إما إذا أخذ الاقتباس من صفحتين متتاليتين فإن الباحث يكتب ص ص ثم يضع أرقام الصفحات.
- ويقوم الباحث بدمج المادة المقتبسة في الإطار إذا لم تتجاوز الفكرة أربعة أسطر مع إظهار المادة المقتبسة بين شولتين "...".
- **الاقتباس المتقطع:** إذا كانت الفكرة المقتبسة طويلة لا يحتاج الباحث إلى إظهارها كاملة في الإطار النظري فإنه يقوم بحذف البعض من أجزاءها، ويشار في هذه الحالة إلى الجزء المحذوف، إذا كان لا يتجاوز سطرين في كل مرة بنقاط ...
- **التغيير في جزء من الفكرة المقتبسة:** عندما يصحح الباحث بعض الكلمات الخاطئة أو يحاول إزالة الغموض في المعنى يجب عليه أن يضع إشارة للدلالة أن الفكرة الواردة بين القوسين ليست جزءا من الفكرة المقتبسة إنما هي إضافة من الباحث، كما يمكن توضيح الأخطاء في الهامش.
- **الاقتباس غير المباشر:** وذلك باستعانة الباحث بفكرة معينة أو ببعض الفقرات لباحث معين حيث يعيد صياغتها بأسلوب مختلف. وذلك يسمى الإستيعاب.
- يتبنى الباحث الفكرة دون أن يأخذ نفس الكلمات الواردة في النص الأصلي، أي أنه يقوم بصياغة الفكرة المقتبسة بأسلوبه الخاص.
- ويغلب استخدام الاقتباس غير المباشر في البحوث أكثر من الاقتباس المباشر.





المراجع

- الإطار النظري في البحث العلمي (تعريفه، شروطه، مكوناته) - المنارة للاستشارات
(manaraa.com))

